وحلي بعد اجياد الغواني واني بحلاه، واشتري به حيّه الذي اهمل زمانه، ومكنتهم البلاغة
فبادروا بلم يقصروا على علو مكانه، وستغنيهم من كلامهم عن الكلام على ابيات الناظم التي
تنسجم انسجام الماء، وتشرق في مطالع البلاغة اشراق النجوم في السماء، **واعلم** ان الناظم
جعل التورية اربعة انواع يشتمل على تسعة اقسام **النوع الاول** التورية المجردة وهي التي لم يذكر
فيها لازم من لوازم المورّى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورّى عنه وهو المعنى البعيد
او ذكر لكل واحد منهما لازم فاستويا ولم يترجح احدهما على الآخر فكانا لم يذكرا لان ما ذكر من لوازمهما
وهي مجردة ايضا فهي باعتبار صورتها المجردة على قسمين والقسم الثاني زاده الناظم
على تقسيم الناس وسميت مجردة لتجردها عن اللوازم ونعني باللازم شيئا يختص بأحد
المعنيين دون الآخر مثال ذلك ان لو ذكرت مع لفظ الغزالة الظبي او الضوء لترجح
جانب الشمس ولو ذكرت معه الجيد او الغنج لترجح جانب الحيوان **النوع الثاني** المرشحة
وهي ما ذكر فيها لازم من لوازم المورّى به قبل لفظ التورية او بعده وهي على قسمان وسميت
مرشحة لتقويتها بذكر لازم المورّى به لان المورّى به هو غير المراد وكانه ضعيف
فاذا ذكر لازمه تقوّى **النوع الثالث** المبيّنة وهي ما ذكر فيها لازم من لوازم المورّى عنه
قبل لفظ التورية او بعده وهي على قسمان وسميت مبيّنة لتبيين المورّى عنه بذكر لازمه
اذ كان قبل ذلك خفيا لانه المعنى البعيد فلما ذكر لازمه تبيّن **النوع الرابع** المهيّأة
وهي ان يكون التهيئة تتهيأ بها تورية الا باللفظ الذي بعده او قبله او تكون التورية في
لفظين لولا كل واحد منهما لما تهيأت التورية في الآخر **فهذه** ثلاثة اقسام في
المهيأة وتفرعت منه الجميع تسعة اقسام جعلها الناظم في تسعة ابيات لكل قسم منها بيت قال

من الغزالة مورد قالطلعة ، لولا اذاهي ورا الجوى لم ترحم ،،

الغزالة لفظ مشترك يطلق ويراد به الشمس وقيل يقال للشمس غزالة لانه عند
الطلوع فيقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت الغزالة وقيل لا يقال غزالة الا اذا ارتفع
النهار وقيل الغزالة عين الشمس ويطلق ويراد به الانثى من الظباء وهذا الذي يتعرضها

وفيه

وتمشي ويطلق ويراد به عشبة تنبت في شطّ الارض **قوله** لو دام اي كطلبه وهو فعل اجوف العين
منقلب عن واو وهو او عين به ويم **قوله** الجوى هو لفظ مشترك يطلق ويراد به ولو المحن وكل غواله
عنهم ماعز فيطلق على ولو الجوى ويطلق ويراد به ابرج النعاش في السماء ويطلق
ويراد به نجم الى جنب القطب يجى به القبلة **قوله** لم ترحم اي لم تبرح ولم تنتقل وهو بكسر الراء
وماضيه رام والعين منقلب عن ياء **الاعراب** من موصولة وهي خبر مبتدأ محذوف اي هو
الذي والغزالة مبتدأ ومورد قالطلعة خبر والجملة صلة الموصول وكان التركيب مخرج
السؤال الجواب مقدرة لما وصف على ذلك عليه وكلما في البيت قبله بانه يتشفع الى ربي من
طارع بمكان فان قيل من هذا فقال في الجواب هو الذي ردة الغزالة طلعته **الاستشهاد**
فيه استشهاد واحد وهو القسم الاول من التورية المجردة وهو الذي لم يذكر فيه لازم من
لوازم المورّى به ولا من لوازم المورّى عنه والشاهد من البيت في موضعين في قطعة
الغزالة وفي قطعة الجوى فان الغزالة تطلق على الحيوان المعروف وهو المعنى القريب المورّى
به وتطلق على الشمس وهو المعنى البعيد المورّى عنه ولم يذكر شيئا من لوازم المورّى به
كطول العنق وحسن الالتفات ولا من لوازم المورّى عنه كالاشراق والطلوع والغروب
والجوى هنا يطلق على ولو الذي في الاثنا من الحاء وهو المعنى القريب المورّى به وعلى البرج
النعاش في السماء وهو المعنى البعيد المورّى عنه ولم يذكر ايضا شيئا من لوازم المورّى به كالزفير
ولا من لوازم المورّى عنه كالنيل في السماء فوقعت التورية مجردة **فان قلت** كيف
ادعيت ان التورية هنا مجردة مع انها فرض ذكر معها لازم من لوازم المورّى به فهي مرشحة
لان ترحم الغزالة التي هي الحيوان المعروف فقد رشحت بذكر الجوى بعد والجوى الذي هو
ولو الغزالة مقر مجيح بذكر الغزالة فيها **فالجواب** ان اللازم شرطه ان يكون لفظه
غير مشترك والغزالة هنا مشترك كما تقدم وكذا الجوى فهذان مثلا التورية
المجردة **قوله** تقع اي تصرع على الشيء استوى فانها مستوية على معنيين احدهما الاستقرار
في المكان وهو المعنى القريب بحسب الاستعمال الثاني الاستيلاء والملك وهو المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)